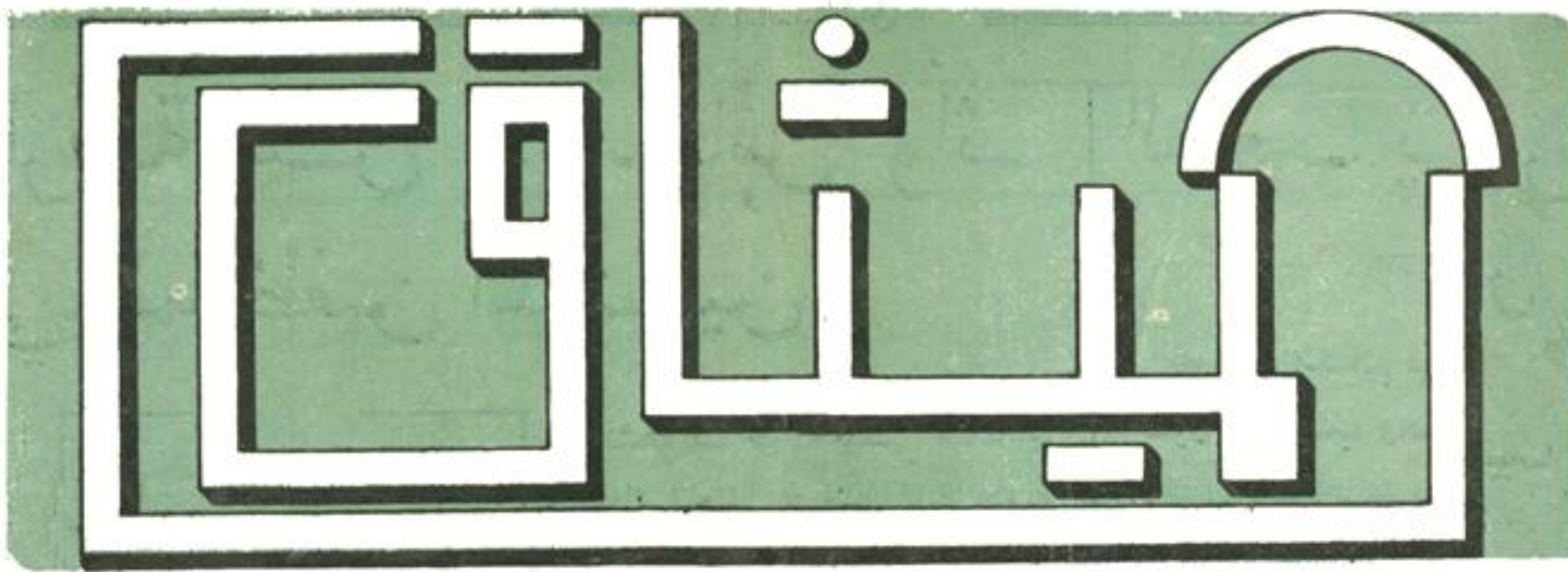




افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب الذين
يوفون بعهد الله ولا
ينقضون ايميثاق .

صدق الله العظيم

المطالبة بظهير الاعتراف بجامعية القرويين

قدم وفد من علماء تطوان يتركب من الاساتذة : التهامي الوزاني ، الامين بن عبد الوهاب، محمد الحنفى، عبد الرحمن النزمى الى طنجة حيث رفع الى جلالة الشريعة - بواسطة التشرىفات الملكية الرسامة والتقرير الاتيين فى سبيل المطالبة باصدار ظهير جامعية القرويين الموعود به وزيرين الكليات التى تتكون منها الجامعة، وهذا نص الرسالة :

الحمد لله وحده وانصالة والسلام على رسول الله الى حمرة صاحب الجلالة، مولانا الحسن الثانى - نصره الله - من علماء تطوان السلام على سيدنا ورحمة الله وبركاته نرحب بمقدم مولانا الى مدينة طنجة راجين ان يكرم تطوان بمقدمه وسائر دلائل اهتمامه برعاية جاراته فى هذه البقاع المحنصة ونقدم لجاراته رغبنا فى اصدار امره العالى باخراج ظهير جامعية القرويين بكمياتها الثلاث، حيث عراكرها الطبعية الى حيز النجوة ونسعى دام النصر لمولانا، واعانه على تسيير برانجه الملكى للنهوض بالمغرب الى اسنى المراتب.

وحرر بتطوان فى يوم الخميس 16 صفر الخير من عام 1382 موافق 19 يليه سنة 1962.

تقرير مقدم من نخبة من علماء شمال المملكة المغربية الى حضرة صاحب الجلالة نصره الله :

يرمى الى الرغبة فى اصدار ظهير ونوى يؤكد استمرار التعليم الدينى الاعلى بجامعة القرويين والمعهد الذى تطبق انظمة القرويين فى سائر مراحل التعليم الاصلى، كما يردى الى توسيعه واعلان مشروعية وجود جامعة القرويين المتجسمة بالوقت الحاضر فى كلية الشريعة بفاس (استراة) وكلية اللغة العربية بهراكس (دار البارود) وكلية اصول الدين بتطوان (المعهد الدينى العالى)

الحمد لله

ان من مقومات الامم المحافظة على امجادها، وربط حاضرها ومستقبلها بماضيها، ضمن اطار مسايرة التطور الذى يفرض وجوده كاسلوب من اساليب الحياة .

ان جامعة القرويين - وهى اول جامعة على وجه الارض - ظلت اكبر من احد عشر قرنا المنبع الفياض للعلوم الاسلامية والثقافة العربية، ولم تكن جامعة القرويين هى الجانبية على مقتضيات التطور وعدم الانبعاث الى معنى قول الله سبحانه : (كل يوم هو فى شأن) . والذنب يرجع الى التاريخ نفسه الذى جعل العالم الاسلامى يركن الى العزلة القاتلة، فبقى المسلمون يجهلون ما كان يجب عليهم ان لا يجهلوه من تاريخ الناس وطرائق معاشيهم ومناهجهم فى الحياة، وتفهم عقلياتهم والمؤثرات التى تؤثر عليهم .

وظل باب المغرب مغلقا حتى فاض سيل الاستعمار، وفرضت الحماية وجاء الحماية بخيلهم ورجلهم وتجاربهم ومعرفتهم فقاوم المغرب ما شاء الله ان يقاوم، ولكن السيف لا يقف (البقية على الصفحة السابعة)

التأميم لصالح الشعب

وسائل العيش ولا سيما المواد الاولية بتخفيض اثمانها وجعلها بهتناؤا الفقير ورب الاسرة الكبيرة الذى لا دخل له الا دخلا لا يسد حاجة، وانما ترحمون بضعفانكم ومرة ثانية نكتب فى غير الشؤون الدينية، لان مهمة العلماء ليست قاصرة على اقامة الصلوات وقراءة الفاتحات، ومن ظن ذلك فانه يخطئ مرتين، مرة فى فهم الدين، والمراد دين الاسلام، ومرة شى فهم مهمة علمائه

عبد الله كنون

وارباحهم الا ولا ذمة . ولكن هذه الغاية لا تتحقق الا اذا سار التأميم فى طريقه الطبيعى وهو استهداف مصالحة الشعب وتيسير وسائل العيش له، ولم يكن كتأميم الشاى الذى جاء الامر فيه بالعكس فانفعت اثمانه وارهق الناس منه عسر كبير .

والذاتك فنحن ننتظر بفارغ الصبر تحقيق تأميم الكهرباء والمواصلات الحديدية التأميم المرغوب، وننتظر كذلك مع الشعب مراجعة السياسة الاقتصادية المتبعة مراجعة ترمى الى تيسير

ان تأميم المؤسسات العمومية وخاصة منها المؤسسات الاقتصادية هو عمل من صميم السياسة الوطنية التى تهدف لانهاض البلاد وحفظ مصانع الشعب، ولا يمكن لاحد ان يعترض عليه الا اذا تنكب عن الطريق التى يجب ان يسلك فيها . وذلك بان لا تتوفر لدى الدولة الامكانيات اللازمة للمشروع فيؤدى تأميمه الى تدهوره، او ان يكون التأميم وسيلة لاستغلال الشعب فلا يأتى بالنتيجة المطلوبة التى هى رفاهية الشعب ورفع مستوى معيشته .

ولقد اعلان جلالة الملك المعظم منذ ثمانية شهور تقريرا فى خطاب العرش من السنة الماضية، عن تأميم الكهرباء ومواصلات السكة الحديدية، فصفق الشعب المغربى بهذا الاعلان استحسانا له واستبشارا به، لانه مما يمس تحسين الوضعية الاقتصادية للمواطنين فى الصميم، فالكهرباء التى هى من اللوازم الاولية للحياة انعمرية يقع فيها استقلال كبير ، وناهيك ان ما يدفعه المستهلك للتيار الكهربائى فى شهر، يعادل ما يدفعه لاستهلاك الماء فى ثلاثة اشهر، مع الفرق العظيم بين شدة ضرورة الماء وقوة استهلاكه فى الليل والنهار ولا كذلك الكهرباء .

واما المواصلات عموما فلا يخفى ما هو واقع فيها من الاستغلال الفردى والجماعى بحيث اصبح ثمن السفرات والانفالات على اختلاف وسائلها لا يطاق، فاذا اهتمت الكهرباء واهمت مواصلات السكة الحديدية فان عبثا ثقلا سيوضع عن كاهل الشعب المغربى الفقير فى امرين لازمين للحياة وضروريين للعيش فى العصر الحديث، وسيكون الامر بمثابة وضع الحجر الاساسى فى توجيه اقتصاد البلاد نحو صالح الشعب ورفاهية المواطنين وقطع السبيل على المتغلبين والمستغلين الذين لا يراعون فى سبيل ضمان مصالحهم

متى نومن بالعربية ومتى يقوم التعريب

للاستاذ الرحالي الفاروق

تحتفظ بمقومات الوجود الذاتى، وترتبط باسباب المجد الماضى - وتستشعر شعار الوطنية والقومية . ولكنه قد ترائى فى الافق ما يشير الى المخاوف ، وما يثير الشكوك فى النفوس، فبدلا من ان تسرع فى رد مكالمة اللغة الضائعة بما كره الاستعمار ومضايقته ، وترف راية الاسلام التى وضعها الاستعمار اللئيم ، وعوضا من ان نحول قوانين التعليم ولغة الدراسة عما كانت عليه من الجور والسطوط ، ونتحرى فى البرامج والمناهج وضعية البلاد وحقوق التاريخ - ضربنا عن ذلك كله صفحا، وتبعنا خطوات من كنا نلغنه بالامس ، ونجود فى دفعه بالنفس ، واصبح المؤمنون على حياة البلاد يتيهون باللغة المستعارة ، وينافسون فى لغاياتها واهدافها - بعد ان

منذ كان عهد الاستقلال ، والناس يعقدون الآمال على المكلفين بتوجيه السياسة وتدبير امر السيادة ، ويترقبون منهم ان يوثقوا عهد العروبة بابنائها ، ويوسعوا معادل الثقافة الاولى فى بلادها، مع اضافة ما يقيم ميزان المعرفة ، ويرفع مستوى الدولة مما يتقاضاه عصر النهضة واليقظة - وينتظرون كذلك ان تشد العزائم الى انارة القلوب بمنارة العقيدة ، وتربية النفوس بتربية الشريعة وذلك هو قوام الحياة الاجتماعية ، ودعامة الاصلاح والانعاش - واداة الاستقرار والازدهار ، وحياة الضمائر ، وقوة البصائر .

ونه لشيء طبيعى فى حياة الامم المتحررة من سجن الاستعمار ان تستشرف منافسة الشعوب المتقدمة ، وتنصرف لغاياتها واهدافها - بعد ان

موقف المغاربة من الاحباس واثار ذلك في الموظفين الدينيين

الشعب يريد التعريب

اثنى فرنسا، وهذه تدابير في فرنسا، وهؤلاء فنيون فرنسيون، وهؤلاء اساتذة فرنسيون، ما هذا؟ نحن امة عربية ام فرنسية؟ اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر على المغرب حجارة من السماء، حتى يكون عبرة للامم التي تريد ان تنكر لدينها ولقبتها ودستورها السماوي.

بعد كان الشعب يعتقد ان لغته هي التي ستصبح لغة الادارة ولغة التعليم، ولغة الخطاب من اول يوم احرز فيه المغرب على الاستقلال السياسي.

ولكن - وبلا لاسف - كان الامر خلاف ما كنا نتوقعه، وكيفما كان الحال فان التعريب سيحقق احب من احب وكره من كره، لماذا؟ لانه ارادة الشعب، وارادة الشعب من ارادة الله التي لا تقهر.

وجده - محمد البرحيلي

أصـداء

(تمة)

ختم رئيس الجمهورية الفرنسية وكانت وزارة العدل الفرنسي هي التي تعين قضااته وكان المغرب يتحمل هذا المسخ فهو لم يساهم في هذا الجهاز التشريعي والقضائي الا بافرامة انفاذ التي يؤديها له، وعند ما استقل المغرب كان على اولى الامر ان يعطوا للاستقلال معناه الحقيقي بنسف هذه التشريعات ولننهم وبلا لاسف اقرروا تلك القوانين على شرعيتها واعطوها معظم الاختصاصات وحاصروا الشريعة الاسلامية في دائرة ضيقة وتكروها عليها بملونة الاحوال الشخصية وبعض القوانين العقارية التي قد تلفظ انفاذها احياراً عند ما يتم توحيد القضاء المنبرسي على اساس المحاكم العصرية كما هو الاتجاه.

ولهذا يحق بنا ان نقول: ان المغرب يعيش بغير قانون لان قانون المغرب هو الشريعة الاسلامية وما دامت الشريعة الاسلامية مبعدة عن مجال القضاء في المغرب فان المغاربة يعتبرون انفسهم غرباء في بلادهم وان حالتهم شاذة والوضع غير طبيعي ولا بد من تغييره لافرار شريعة الله ونبد قوانين الكفار.

ابو عمر

لقد كثر الكلام في هذه الايام حول التعريب وادلى كثير من الاخوان بفتراحتهم في موضوع: التعريب بالمغرب، والحقيقة ان قضية التعريب قضية شعب بأكملها لا قضية شخص واحد، وهو مطلب طالما طالب به الشعب منذ فجر الاستقلال، ولكن المنفرسين اعاءلين في اجهزة الدولة ابوا الا ان تبقي الفرنسية في المغرب ما دامت السماوات والارض، نعم، ارادوها ان تبقي لغة انبييت... واستارع... والادارة... والتعليم فكلما بدت بوادر التخلص من قبضة الاستعمار اتعاقى الفرنسي الا واقاموها حرباً شعواء على بلدهم القومي واصحابها، فتارة يقولون ان اعريبه عاجزة على اداء متطلبات العصر انحصر وارى يتجهون اهلها بنجمود الفري، وعهداً حنى استعجل انداء، واصبحت لغة باريس مسيطرة في نيل الميادين، واصبح المنفرسون هم الذين يعطون لنا البرامج ويضعون التصميمات، ويعملون جاهدتين في انشاء اللغة الفرنسية بين ابناء البلاد، وينفقون اموالاً صالحة من مال الشعب لا لصالح ابناء البلاد ولكن لصالح اللغة الفرنسية ولصالح المنفرسين، وبالتالي لصالح ماسجي الاحذية بفرنسا.

ان هؤلاء المنفرسين الذين سينتقم منهم الشعب لا محالة، استطاعوا ان يحققوا ما عجز عن تحقيقه اساتذتهم فيما قبل الاستقلال. فاندل يعلم ان فرنسا كان هدفها هو فرنسة المغرب وانطباعه بطابع فرنسي محض، فلئن كانت فرنسا لم تنجح في عملها المخزي فان تلاميذها استطاعوا ان يتجسروا في عملهم تحت شعار الوطنية واستطاعوا كذلك ان يحققوا كل امانى فرنسا.

انه عار والله، عار علينا ان نشدق بالعربية وبالدين وبالاسلام ثم في نفس الوقت نعمل بطريقة مباشرة او غير مباشرة في فرنسة بلادنا وابنائها بدعوى الرقي والتقدم.

لقد مضت ست سنوات على الاستقلال، ست سنوات كاملة، والمغرب ما زال يروح تحت سيطرة الثقافة الفرنسية فهذه بعثة ثقافية

الشهوات حيث يبقى مكثري ملك الحبس عرضة لمن يريد ان يمكر به ويفسد عليه مصالحه في اي وقت شاء وجواب المفتي اليزناسني ينبئك عن مراعاة العدل اذ يرد المشكلة الى قاعدة فقهية وهي قبول الزيادة اذا ثبت غبن الاحباس فقط لا قبولها مطلقاً فتبقى حقوق الاحباس محفوظة وحقوق الناس محفوظة وفائدتنا من جلب هذا كله هو ان املاك الاحباس كانت تكثر في عهد اسلافنا الصالحين كما تكثر سائر املاك الناس ان لم تكن باكثر، وهذا ما كان يضمن قيام الاحباس بمهمتها، ويحفظ حقوق الموظفين الدينيين، فكانوا يتفرغون لمهمتهم الروحية وهم مطمئنون من جهة كفالة حياتهم وستكلم في كلمة اخرى عن العهد الذي اسي فيه فهم وضعية الاحباس ومهمتها ان شاء الله.

مهمة العلماء والوظائف

(تتمة)

بأمة في تلك الازمان، ومع ذلك كان قائماً بخدمة العلم فالف وقال انها زادت على 200 مجلد كبار ولعل تأليفه الخطط المقرزية الذي طارت شهرته.

والمحدث ابن سعد الزهري تولى بيت المال في بغداد

والمحدث قبيصة بن ذؤيب شيخ الزهري وتلميذ ابي هريرة كان على خاتم عبد الملك بن مروان وهو الذي اوصل الزهري لعبد الملك يعرض له.

والحسين بن حفص انهمداني قال فيه ابو نعيم ولى القضاء والفتيا والعدالة وكان وجه الناس وزينتهم كان دخله كل سنة ثلاثمائة الف درهم وما وجبت عليه زكاة قط لانه كان يقدمه جوائز للمحدثين رحمة الله تترى عليهم فهكذا هكذا وباخلاصهم وعملهم المتواصل فتحو البلدان وسادوا الامم وفازوا بسعادة الدين والدنيا

بقلم الاستاذ محمد الطنجي

(اي الحبس) لزيادة، والوجه في قبول الزيادة ان يثبت الغبن (اي نقص كرا) الحبس عن كرا، مثله بنحو الثلث او اكثر، مع تساوي احوال المكثري في الملاءم الانصاف ليكون الثاني ارجح من الاول والكرا على زيادة الثلث باطل لانه من الضرر وذريعة الى بيع وسلف. فهذا السؤال والجواب عنه يخبر عن عادة كان يجريها المسلمون في اكرا املاك الاحباس، وهي ان يكون الاكرا على شرط قبول الثلث احتياطاً لعائدة الاحباس فان قبل المكثري الاول اعطاء تلك الزيادة بقي ملك الاحباس مكثري بيده وكان له حق الشفعة في الكرا والا اخرج منه ويدفع حينئذ لمن زاد فيه تلك الزيادة وهذا احتياط اكثر من اللازم ويمكن ان تلعب فيه

والحسن البصري كان كاتب الربيع بن زياد الحارثي بخراسان. ومحمد بن سيرين كان كاتب انس بن مالك بفارس.

والشعبي كان كاتب شريح القاضي ومتولياً لكثير من امور مصعب ابن الزبير ثم ولى قضاء الكوفة.

وسعيد بن جبير كان كاتب ابي بردة.

وميمون بن مهران التابعي الذي اخذ عن الصحابة واخذ عنه جمع من كبار المحدثين كان واثياً لعمر ابن عبد العزيز على خراج الجزيرة ومن كلامه رحمه الله من اساء سرا فليتب سرا ومن اساء علانية فليتب علانية، ومع هذا كان بزازاً فكان يجلس في حانوته ويتولى الخراج فيكون اذا جمع بين الوظيفة والتجارة والعلم.

والمؤرخ العلامة القرظي تولى وظيفة الحسبة بالقاهرة ولا يخفى ما يتطلبه هذا المنصب من اعمال

اختلف موقف المغاربة من المؤسسات الدينية باختلاف قوة الايمان في النفوس وضعفه، فهناك طوران بارزان طوراً غلب عليه الايثار والفضل والتفاني في خدمة المؤسسات الاسلامية والقائمين عليها بالانشاء والاحسان والى البذل ولا زال الخلف من هذه الامة يشهدون آثار السلف في هذه الميادين فقد بنى اسلافنا السابقون المساجد في كل صقع وناحية وشيدوا المدارس العلمية واسسوا الملاحي الخيرية للضعفاء والمرضى والعجزة واسندوا كل ذلك بما حبسوه من الدور والحمامات والخوانيت والفنادق والاراضي حتى يكون ذلك ضماناً لاستمرار جميع تلك المؤسسات قائمة بمهمتها على احسن حال مصونة محفوظة ويستمر القائمون بالشعائر الدينية والاجتماعية والعملية جادين في مهمتهم موفورة مكافأتهم بمدخول الاملاك المحبسة متفرغين للعبادة والاحسان في الميادين التي تأهبوا لمزاولة اعمالهم فيها، فكانت رعاية المساجد وكل احباسها وتختلف التصرفات فيها موكولة الى ولاية العدل، وخصوصاً قضية المحاكم الاسلامية قبل ان تؤسس لمؤسسات الاحباس وزارة خاصة فكان الناس يتحامون التعدي عليها بالغضب او غيره مما يفوت مصلحتها او يعطل اية مهمة من مهماتها بل كان السلف رضوان الله عليهم يجاوزون قدر الاحتياط اللازم في حقها ويتبين ذلك من تصرفات نظارها ومن الفتاوي التي كانت تروج في شأن تلك التصرفات ففي معيار الوثنريسي سئل سيدي ابراهيم اليزناسني هل يجوز هذا الذي يعقد اليوم في اكرية الاحباس؟ وذلك انه ينادي على الرباع ويكرى مساهمة اي سنويا على قبول زيادة الثلث فيسكن المكثري مدة ثم يأتي من يزيد عليه الثلث فان زاد هو والا اخرج وفسخ عقده فاجاب: لرواية لا يفسخ كرا الوقف

حول فتوى الشيخ شلتوت في الربا

للاستاذ محمد الجواد الصقلي

اطلعت على فتوى لشيخ جامع الازهر الشيخ محمود شلتوت في الربا وخوفا من ان يغتر بها بعض الناس اذكر اولا نصها ثم اعقب عليه قال الشيخ محمود شلتوت بعنوان

الاسهم والسندات ضرورة الافراد وضرورة الاممة

3

وجلست قلوبهم واذا نليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون، الى قوله «اولئك هم المومنون حقا»، وكقول ابن مسعود وانما العالم الذي يخشى الله. انتهى كلام ابن القيم في الربا الجلى الذي لا شك فيه واورد بعد ذلك فصلا في ربا الفضل الذي حرم من باب سد الذرائع وهو ان يبيع الدرهم بالدرهمين وذكر خلاف الفقهاء فيه .

اقول فهذا الربا الذي سماه العلامة ابن القيم بالربا الجلى وقال الامام احمد انه الربا الذي لا يشك فيه المحرم بنص القرآن وحده هو هو ربا النسبة الذي كانوا ايضا عفونه على الفقير الذي لا يجد وفاً بتوالى الايام والسنين ، هو هو خرب البيوت ومزيل الرحمة من القلوب ومولد العداوة بين الاغنياء والفقراء ، وما معنى حصر النبي صلى الله عليه وسلم الربا فيه الا ببيان ما اراد الله من الربا الذي توعده عليه بأشد الوعيد الذي توعده به على الكفر ، فهل يسمح لعاقل عقله ان يقول ان تحريم هذا الربا ضارا بالناس وعائق لهم عن انما ثروتهم . اذا كانت الثروة لا تنمو الا بتخريب بيوت المعوزين لارضا نعمة الطامعين ، فلا كان بشر يستحسن انما هذه الثروة انتهى .

اقول وقول شلتوت غير اني ارى ان يكون تقدير هذه الحاجة والمصلحة ما يوخد عن اولى الامر الخ اصله قول الشيخ رشيد رضا وعندي انه ليس لفرد من الافراد ان يستقل بذلك وانما يرد مثل هذا الامر الى اولى الامر الخ. غير ان شلتوت وضعه في غير ما وضعه فيه ه الشيخ رشيد رضا قاله عبيد ربه تعالى محمد الجواد بن عبد السلام الصقلي الحسيني لطف الله به .

من اسر المطالبة والحبس ويدافع من وقته الى وقت فيشتد ضرره وتعظم مصيبته ويعلموه الدين حتى يستغرق جميع موجوده فيربوا المال على المحتاج من غير نفع يحصل له ويزيد مال المرابي من غير نفع يحصل منه لآخيه فيأكل مال آخيه بالباطل ويحصل اخوه على غاية الضرر فمن رحمة ارحم الراحمين وحكمته واحسانه الى خلقه ن حرم الربا ولعن آكله وموكله وكاتبه وشاهديه وآذن من لم يدعه بحرب الله وحرب رسوله ولم يجيء مثل هذا الوعيد في كبيرة غيره ولهذا كان اكبر لكبائر وسئل الامام احمد عن الربا الذي لا يشك فيه فقال هو ان يكون له دين فيقول له انقضى ام تربى فان لم يقضه زاد في المال وزاده هذا في الاجل وقد جعل الله سبحانه الربا ضد الصدقة فالمرابي ضد المتصدق قال الله تعالى «يمحو الله الربا ويربي الصدقات وقال وما آتيت من ربا لتربوا في اموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيت من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون» وقال «يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين» ثم ذكر الجنة التي اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء وهؤلاء ضد المرابين فهى سبحانه عن الربا الذي هو ظلم للناس وامر بالصدقة التي هي احسان اليهم وفي الصحيحين من حديث ابن عباس عن اسامة بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الربا في النسبة ومثل هذا يراد به حصر الكمال وان الربا الكامل انما هو في النسبة كما قال «انما المومنون الذين اذا ذكر الله

وانما يجيء هذان عدم البصيرة والتأمل في حال الامة من بدايتها الى ما انتهت اليه ولو عرفت الامة نفسها لعرفت ماضيها كما تعرف حاضرها ولكن جهلها بنفسها وعدم قراءة ماضيها هو الذي اوقعها فيما هي فيه من البلاء العظيم. ولا كيف سقطت بعد ما ارتفعت . اقول يعني انها ارتفعت بالدين وسقطت بتركه مع الجهل بالسبب وافضى بها الجهل الى ان صارت تجعل علة الرقي والارتفاع هي عين العلة للسقوط والانحطاط ومن ذلك استدانة افرادنا وحكومتنا من الاجانب بالربا فانها اضاءت ثروتنا وملكتنا وكان الدين لو اتبعناه عاصما منها فنحن ننسى مثل هذه الفائدة الكبرى للدين في الموضوع نفسه ونذكر من سيئات الدين انه حرم الربا ولو لم يحرمه لجاز ان يكسب بعض اغنيائنا اكثر مما يكسبون الآن ، وقد اشار الاستاذ الى هذا المعنى فقال ان اثر الربا فينا لا يمكننا ان نزله بمئات من السنين ولو اننا حافظنا على امر الدين فيه لسكننا ببقينا لانفسنا ، فتأمل قوله : يقينا لانفسنا .

ثم قال قال ابن القيم في اعلام الموقعين الربا نونان جلى وخفى فالجلى حرم لما فيه من الضرر العظيم والخفى حرم لانه ذريعة الى الجلى فتحرير الاول قصدا وتحرير الثاني وسيلة فاما الجلى فربا النسبة وهو الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية مثل ان يوخر دينه ويزيده في المال وكلما اخره زاد في المال حتى يصير المائة عنده آلفا مؤلفة وفي الغالب لا يفعل ذلك الا معدم محتاج فاذا رأى المستحق يؤخر فطأبته ويصبر عليه بزيادة يبذلها تكلف بذلها ليفتدى

اخلاقنا في انهيار

للاستاذ مصطفى النجار

بخطر داهم وشر مستطير . ان من المشاكل التي يجب على قادة الدعوة الاسلامية في البلاد ان يفكروا فيها بجد مشكلة الانهيار الخلقي وما ينتج عنه من ضرر بكياننا وتفكيك لوحدتنا وتمزيق لشملائنا ويعملوا بكل ما لديهم من الوسائل المختلفة على حماية اخلاقنا الاسلامية من كل يد تعبت بها وحيانتها من كل رأي دخيل يسيى الى قداساتها ومذاهب تعمل على ابتلاعها لتحتل مكانها وتنبوا مكانتها وبذلك نأمن على ما تسلمناه من ايد الآباء الامناء والاجداد الكرام من مثل عليا واخلاق فضلى فنحافظ على امجاد الماضي ونشيد صرح الحاضر ونعمل على تخطيط برامج المستقبل . ان الروح الخلقية التي كنا نشعر بدبيب قوتها يسري في نفوسنا فيشعرنا بالوجود اخذت معالم وجودها في مرافق حياتنا تمنحي شيئا فشيئا وطفت عوامل الزمن تخفى اعلامها الزاهية الخفاقة عن انظار الجميع وابصار الكل فكادت اجواء الحياة تظلم في وجوهنا واصبحنا على وشك ان نسير على غير هدى ونعمل من غير ان نسعى لهدف معين ونحيا حياة فيها كل شيء اللهم الا ما كان من الوجود الخلقي فليس له على مسرحها اثر . ان الفرد الغيور من ابناء هذه الامة الكريمة ليهو له ما يراه متجسدا في مجموع افرادها من سلوك تتعثر قدماءه في سبل معوجة وطرق ملتوية ومناهج غير واضحة المعالم ولا بينة المسالك . أفيعد من الكافي بالنسبة اليه والى من يشاركه شعوره ويقاسمه أسفه ان ينظم في اسلاك السطور قوافي من دموع او ينشر على صفحات الورق الصقيل انين شكوى .

أليس مما يجرح القلب ويبكي العين ويؤلم النفس ما زاده من انحلال شامل في الاخلاق وانحراف عام في السلوك ومعاملة سيئة في التصرف .

ان الخلق العظيم والنعمة الكريم والصفة الحسنة اجمل ما يتحلى به انسان يريد ان يحقق في دائرة الامكان انسانية فاضلة تسمو به الى اعلى وتحلق به في اجواء الكمال . والقياس العادل والقسطاس المستقيم الذي يجب ان يكون آلة اختبار لمدي صلاح الفرد والمجتمع هو المقياس الخلقي لا غيره من عديد المقاييس : صلاح امرك للاخلاق مرجعه

فقدم النفس بالاخلاق تستقيم ونحن كأمة اسلامية بعث نبينا ليتمم مكارم الاخلاق فضربت رائع المثل بسموها النفسي وكمالها الخلقي في عهود زاهرة زاهية فاستلقت بذلك الانظار يؤلمنا اشد الالم ان ننزل شيئا فشيئا من تلك المكانة السامية التي تبوأنا عرشها سنينا واحقابا وتكاد جوانحنا تتميز غيظا كلما ادركنا الطرف فرأينا امتنا فقدت سبيل الصواب وغلست طريق الهدى وعقت الدين واستهانت بالقيم . اننا نعيش وحسينا من الحياة نفاس تصعد وتنزل وايام تقبل وتدبر ونحن في مجاهل الحيرة نضرب وفي مهامه الغواية نسير ليس لنا هدف معين ولا غاية محددة ولا أمل منشود . لقد تغيرت معالم الحياة امامنا وفاجأتنا مواكب التطور بمظاهر خلبت اللب واستهوت النفس واستبدت بالعقل فألقينا اليها الزمام وسلمنا اليها اعباء القيادة وتركنا لها كامل الحرية فتصرفت في شؤوننا كما تشاء وما شعرنا جميعا باننا نخط بمعاول الهدم لكياننا رمسه عن طواعية ونحفر لوجودنا الحقيقي قبره عن رضا . ان ما نشاهده اليوم من سلوك متنكر للقيم وحياة عابسة في وجه المثل واستهانة بكل ما يبعث على العزة وينفخ في النفس روح الكرامة لما ينذر

دار
المغرب
DISP
PRESS
المنشر
والتوزيع
تطوان

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

في عالم المطبوعات

اقتصاديات الوطن العربي

للغرفة التجارية والصناعية بمدينة العرائش نشاط ملحوظ تجاوز حدود الاعمال التي يقوم بها التجار والصناع عادة في سبيل توسيع دائرة تجارتهم وتطويع صناعتهم الى الاهتمام بالدراسات الاقتصادية وتنمية معلومات المستثمرين في حقل الاقتصاد ليدونوا على بصيرة من امرهم، وتبينوا البلاد على اساس معين من المعرفة العلمية والعملية وانما الآن مثال من هذا النشاط وهو الكتاب الذي يحمل العنوان اعلاه، وقد جمع بين دفتيه مختصرات عن الاقتصاد في المغرب والجزائر وتونس وليبيا والعربية المتحدة ولبنان والاردن والعراق، قام بالاعمالها وزير الاقتصاد المغربي ورئيس البعثات السياسية للبلاد المذكورة او اعضاء في هذه البعثات بدعوة من غرفة العرائش وبذلك تكون ملف جامع عن اقتصاد الوطن العربي الكبير هو الذي نشرته غرفة العرائش في هذا الكتاب.

ونحن اذ نشكر رئيس الغرفة واعضاءها هديتهم ندعو سائر الفرق في المغرب الى الاقتداء بهم في عملهم المفيد.

البمبنة

هذا هو اسم المجلة الثقافية الزاوية التي اصدرتها وزارة الشؤون الاسلامية لتسد بها الفراغ الذي يشعر به الجميع في ميدان البحث العلمي والادبي وقد تصفحنا العدد الاول منها فوجدناه عامرا بالدراسات القيمة في مختلف المواضيع التاريخية والسياسية وغيرها مما دبجته



على اطلال الزاوية الدلائية

للاستاذ : احمد بن قاسم المنصور

كانت طافحة بالعرفان الدافقة والاداب الراقية ، ثم عاينا ما آلت اليه من اطلال خربة ، وبلاقع ينقع فيها الغربان وينعب فيه اليوم من اثار

ذكرت الصبا وعهد بهـمـرابع
مضت بين هاتيك الرسوم الروائع
عشية مرت في التجانب خلصة
خلال ثنانيا شاهقات الطوالع
ثانيا «بكرض» (1) الخير» تسمى «راسدها» (2)
ثانيا «زيان» لا انتفا والاجارع
فعدت بي الذكرى لايامها الاولى
مضت وليال ما ترى بر واجع
وشرح شبابي ينشئ بمراجع
سقتها غواد بالغيوث الهوامع
مرابع كان الجود يهـمـي حـيالها
بغنى «الدلاء» يا لها من مراتع
وينهم العرفان من جناتها انهم
صار رباهـا من غزير الينابيع
وينصب رقراق المجابر دفقة
كما انصب رقراق المياه الدوافع
من اودية «ام الربيع» (3) يمددها
«شبوكة» (4) و «أسروا» لا نصوب الوقائع (5)
وكم رتعت في خصب عرفانها ذوو
النوايا الحسان في حسان المراتع
بها فتية باندين كدح هيامها
وبالعلم شيب مثل كهل ويافع
عرانين (6) في انسائها من برابر
لصنهاجة اولى السيوف الشعاشع (7)
اعزاء في احسابها ان يهيب بها
غيوث لدى النكبات ليوث الوقائع (8)
وفي ليلها تعشو المحارب هجرا
قياما قعودا جافيات المضاجع
ولما اتيت اليوم شوقا - احجها
وفي صحبتى «حجى» جميل الطبايع
وقد خلد التاريخ ذكرى رجائها
رجال يراع او رماح شوارع
وقلت اذا ما فاتنى من رجائها
لقاء مع تلك القباب السواطع
بها قد سوى المجد الترفيع يساق
الاعلا وللمعالي، وهى جد روائع
محمد من قد طبق الافق صيته
بعالم وجود فهو جم الضنائع
يفوح شذاها من «ابى بكر» ارضى (9)
وقطب رضى ذا البيت دون مضارع
سقتهم غواد رائحات تسوقها
هواد اعشايها او هبوب المطالع
فماذا رأيت ؟ اذ مررت بروضها
رأيت الليالى قد رمت بـلـقـواجم
رمتها فهدت من شوامخ ركنها
وعزة هاتيك القصود اللوامع
تبدل منها فائق الحسن نظرة
بـأطلال يوم ناعب وبلاقع
وعاد رحيق شربها رنقا فما
يلد مذاقا او يسوغ لجارح
فشابت نواصى الزائرين بلوعة
وغصت بدمع من مئاق مشايخ
الا ايها الملتاع منها تحسرا
رويدك ان الدهر رب الفواجع

منذ الصبا وعهد الطلب
«وانا جزيان» اتشوق لزيارة
«المدرسة الدلائية» التي اسسوها
بمقرهم الاول حيث استقر اول
قادم منهم «من ملوية» جدهم
الاكبر ابو حفص عمر وحيث كان
فيض العرفان ينهمر من تلك الثنانيا
ايام الشيخ العلامة الصالح ابى بكر،
ونجله العلامة المحدث الحافظ ابى
عبد الله محمد ، وانجالهما ارباب
المحابر وعشاق الاداب والدفاتر،
وان كنت اعرف محلهم الاخير
حيث اسسوا المدرسة الثانية
المعروفة الآن بالزاوية ، الدلائية
او زاوية «ايت اسحاق» وبقيت
الاولى محل اضرحة لمن توفاه
الله منهم .

فلم تيسر تلك الزيارة
حتى اقترح على الاستاذ النشيط
ابو عبد الله محمد حجي المفتش
بوزارة التربية الوطنية ان
نتوجه لزيارتهم فجدد في تلك
الرغبة القديمة منذ سنين .
ففي عشية الاربعاء 25 حجة
الحرام موافق 30 ماي سنة 1962
توجهنا من مدينة وادي زم
قاصدين المدرسة الاخيرة التي
كانت ينبوع دين وصلاح وعلم
ثم مقر عزوجاه وامارة ايام
الامير محمد الحاج بن الامام
محمد - وهذه الكائنة يسار
الطريق الرئيسية من مراکش
لفاس على 65 كلمترا من قصبة
تـاـلا ببلاد زيان ، وتعرف عند
العموم بزاوية «ايت اسحاق» .
ومنها شددنا الرحلة
للمدرسة الاولى التي جاءت
ترقي في الاخيرة على نحو 12
كلمترا ، شددنا الرحلة على
الرواحل حيث لا تسمير فيها
السيارات، لانها جاءت في شعاف
الجبال وثنانيا الاطلس الشامخ ،
وخلال مهاوي وشعاب وبين
تلال وعقاب ، تذكرنا فيما
انشده الامام ابن حجر عند
زيارته لقبر الشيخ العارف عبي
الدين ابن عربي .

قطعنا في زيارته عقابا
وما بعد العقاب سوى النعيم
وعند ما وقعنا على تلك
الاثار من هاتيك الديار التي

اقام عليه المثقفين والاساتذة
انجائهم الى نظرات في اهم
الاحداث العالمية وشذرات ادبية
لامعة مما لا يستغنى عنه اديب
ولا باحث . انها خطوة مباركة
لوزارة الشؤون الاسلامية في
تعزيز الثقافة العربية وبعث
الحركة الادبية الراكدة في هذه
البلاد، نتمنى ان تتلوها خطوات
من قبيلها، وعلى قدر اهل العزم
لانى العزائم .

المغرب

استأنفت وزارة الخارجية
اصدار مجلته التي تحمل اسم
المغرب في سلسلة جديدة بحله
يحيى سبق بتأجيلها الموعود .
ونعنى سده المتجه باطراح الرأى
اسم سى انداخ وانحاز على
مجهودات حقوقه صاحب الجرح
المستضى الميدان الديبلوماسى
وتصور التعديلات السياسية بيننا
وبين دول العالم المتقدمة
والمتخلفة، وقد صدر العدد الاول
بهدمه بوجهيه لجلالة الملك
السنن اسدى وزين بعد صور
تعطى نكرة جميله عن المغرب .

النضال

اخرج الاستاذ محمد الرشيد
ملين جريدته النضال من جديد
في حله فتبييه وحجم كبير مما
يوسى بان الاستاذ سيعوم بنشاط
سياسى واسع اعد له عدته
وتحمل مسؤوليته بكل شجاعة
ولقد عرفت في جريده النضال
حصافة الرأى ونزاهة النقد
ونهمه الوعى الوطنى بما تتناوله
من الموضوعات المفيدة تعليقا على
سياستنا فى الداخل والخارج ،
نمما لا شك فيه ان عودتها ستؤثر
لى توازن الفكر السياسى لدى
الجمهور المغربى نتمنى لها
انجاح الذى هى خليفة به .

عزء فما ينفك للقوم غادرا
فلا تعبتن فانعتب نيس بنافع
وسلم قضاء الله حتم ونسافذ
فكن بقضاءه حيسر راض وطامع

- (1) أرض الخير - أرض بربرية معناها غيبه والخير عربييه اضيفت اليها ومعناها غيبه الخير، وهى اسم للعقبه التى منها ينحدر الزائر لاهل المدرسة او الزاوية الاولى والاضرحه التى بها.
- (2) راسدها اشارة الى شعبة جاءت شرقى هذه الاضرحه تسمى بغير برية «اما لزم» اى شعبة الاسد، وابل اشارة الى هذا المحل المعصود عندهم بالزيارة فهو محل الخير ومرضى الاسد .
- (3) ام الربيع النهر المشهور، منبعه شمال غربى مدينة خنيفرة بنحو 40 كلمترا ببلاد زيان .
- (4) وشبوكة محل ببلاد زيان يمر عليه نهر ينحدر من جبال زيان شرقى خنيفرة على نحو 30 ليومترا، فلما وصل لهذا الموضع المسمى شبوكة، تسمى به فتجر الى ان يقارب الزاوية «الدلائية» فيصب في نهر «يسمى السروا» ثم يجريان معا فيصان في نهر ام الربيع قرب الدلاء .
- (5) الوقائع جمع وقعة نفرة فى الجبل يستنقع منها الماء .
- (6) عرانيين جمع عرنيين السيد الشريف
- (7) الشعاشع الطوال
- (8) الوقائع جمع وقعة صدمة الحرب والقتال
- (9) ابو بكر هو الامام الاشهر والعلم الاكبر الذى رفع منار الزاوية «الدلائية» علما وصلاحا ولد فى 943 وتوفى فى 1021

تاريخ حضارة الهند وباكستان الامثال والحكايات

للاستاذ محمد العربي الهلالي

حكمة قرد

شعر مترجم عن جريدة Morocco - Mail

الطنجية عدد 6 يوليو سنة 1962



جلس ثلاثة قروود على شجرة نارجيل (1)

يتناقشون الامور وقضايا الساعة

قال احدهم لزميليه : والآن أنصت الي

توجد اشاعة قوية ، عارية تماماً عن الصحة :

ان الانسان انحدر من سلالتنا النبيلة

يا لها من فكرة ! إنه خزي مرعب !

لا احد من القروود هجر في حياته زوجته

او جوع طفله ، او حطم حياتها

ولا عرفتم قط ان قردة والدة

تركنت اطفالها مع اخريات لرعايتهم

او لتفويتهم من يد الى اخرى

فلا يعرفوا في النهاية من هي امهم

وشيء آخر ان تروه ابداً :

قرد يبني سداً منيعاً حول شجرة نارجيل

ويترك ثمارها تضيق سدى

لماذا - اذا وضعت سياجا حول هذه الشجرة -

لا يضطركم التجويع ان تسرقوا مني ؟ !

وقضية اخرى ، لا يرضى اي قرد ان يعملها :

ان يخرج ليلاً ويذهب الى ماخور

او يستعمل بندقية او هراوة او خنجر

ليقتضى على حياة قرد آخر معين !

اجل ، لقد انحدر الانسان ، قضية مسلمة

لكنه ايها الاخوان لم ينحدر منا ؟ !

تطوان 7 - 7 - 1962

عبد الله العمراني

(I) هو شجر جوز الهند بالانجليزية Coconut tree وبالسبانية Coco

واي مسافة يعجز العزوم عن قطعها ؟ واي بلاد يكون العالم فيها غريباً اجنبياً ؟ ومن ذا الذي يعادي المداوي في كلامه ؟ . الشجاع القوي القلب يتفوق على الناس بدون مال ، ويحترمه الناس على كل حال ، والضعيف لا يبالى به احد ولو كان كثير المال - من يريد دفع الضيم بالشكوى فقط تطول مصيبتة ، ويزداد همه .

ومن امثالهم في الغضب والحلم قولهم : الفيل لا يغضب على النحلة ولو لسعته ، لانه قوي ، والقوي انما يحارب الاكفاء - غضب الضعيف هلاك له ، وغليان القدر لا يزيدهما الا احتراقاً - لا يليق الغضب لمن لا يقدر على الانتقام . فالجلبان لا يضر المقله بوثبه فيها عند القلى - اذا نبج الكلب على الجبل فأيهما يتضرر ؟ انجيل ام الكلب ؟ .

ومن الامثال التي وردت في التنافس قولهم : جرت العادة ان العالم يزدرى الجاهل ، والغنى يزدرى الفقير ، والتقوى يزدرى الشقى ، والمرأة العفيفة تزدرى الفاجرة .

والصبر ما جاء في الكتاب «ينتشتتر» وذلك قوله : يجب على المهرة في الاعمال ، ان يتدروا بالحكمة والصبر في اعمالهم ، لان العمل الذي يكمله الصبر يتحصن من الفساد - لا شيء احسن من مصافاة الاصدقاء ، لان الارز التي تزول قشرته لا يصلح للبذر - اذا اجتمعت صغار الامور ، عظم خطرهما ، فضعيف النبات اذا أبرم حبلاً قيد الافتيال الهائجة «هتوديش» .

ومن امثالهم في المصانعة وتأليف القلوب ما جاء في الكتابين المذكورين «ينتشتتر» و «هتوديش» وذلك كقولهم : «عامل الناس على قدر عقولهم ، وادرس طبائعهم قبل معاملتهم ، فبمعرفة طبع الانسان تنبهن كيفية معاملته» (ب) . «دا» الاحمق بالمال ، والجبابرة بالامثال والطاعة والجهلاء بالرفق ، والعلماء بالاكرام والاصدقاء بالعطف ، والوالدين بالطاعة ، والنساء والخدم بالتحف والهدايا والتعهد ، وعامة الناس بحسن المعاملة (هـ) لا ينجح من وضع سره عند امرأة ، او عدو او صديق جاهل .

ومن امثالهم في العزم والثبات نقلاً عن الكتابين المذكورين قولهم : من تمام العقل اتمام الاعمال - يكون مقدار النجاح في العمل على مقدار السعي ، فالاسد النائم لا يدخل الصيد في فمه - اي ثقل يعجز القوى عن حمله ؟

يقول : كتاب «ينتشتتر» في سوء الظن والاحتياط في كل شيء ، يجب على العاقل الذي يريد ان يعيش سعيداً ، ويعمر عمراً طويلاً ان لا يحسن الظن بأحد . «لا يهلك الضعيف ما لم يعتمد على الاقوياء» ويحسن الظن بهم ، فاذا وقع منه ذلك أهلكه أدنى شيء . «لا تامن شر العدو الذي حاربته مرة ولو عاد صديقاً لا ينبغي للعاقل ان يطلع احداً على ماله ، لان المال يفتن حتى قلوب الزهاد» .

«محاربة القوى القاء بالنفس في التهلكة» من اشتغل بما لا يعنيه ، كان كالحافر عن حنقه بظلفه . لا تضيق الكثير طمعاً في جلب القليل ، لان الحزم ان تحافظ على الكثير بالقليل - من يترك اليقين للامر الوهمي يضع السكل - وهذا قريب من المثل العربي الذي يقول : ذرة منقودة خير من درة موعودة من استعد للشر ، وعادى الاقارب والاصدقاء ، وحارب الاقوياء ، ووثق بالنساء ، فقد فتح على نفسه جميع ابواب الهلاك - من تكلم مع الصياد الذي ضاعت جهوده ، او مع الاحمق المصاب ، فقد اهان نفسه - يلتئم جرح السلاح ، ولا يمكن ان يلتئم جرح اللسان ، لان لفظاً واحداً قد يضرم نيران البغض والعداوة ، التي لا تعلم عواقبها - ومثل هذا ما جاء في الحكمة العربية القائلة : جراحات السنان لها التئام ولا يلتئم ما جرح اللسان ومن امثالهم في التعقل

كتب ومؤلفات

الاستاذ عبد الله كنون

تطلب من :

دار المغرب للنشر والتوزيع

DISPRESS

ص.ب. 95 - تليفون 3038

تطوان

مع الميثاق

للاستاذ ابو حبيب

فلم يبق مبرر لهاته المقالة اللهم الا اذا كنا نعيش بنفس العقلية التي كان يعيش بها الفرنسيون. لقد اصبحت الخمر تشرب في عدد عديد من البيوت كما تشرب المشروبات العادية، لقد اصبحت صناديقه تهدى للاصدقاء في الاعراس والحفلات، واصبح بعض الموظفين يحتفظون بعلبه في الادارات ليشربوها بين الفينة والفينة اثناء عملهم اليومي ووقع الاتفاق على ان القدر المستهلك منها في سنوات الاستقلال لم يتقدم له نظير في عهد الحماية فهل هذه هي الحرية، وهل هذه هي الاشتراكية ايها الحكام احكموا على شارب الخمر بالجلد كما امر الاسلام، واتركوا عنكم السجن والغرامة (1) فانه ما انزل الله بهما من سلطات في هذا الموضوع ان اردتم تطهير المجتمع من هذا المرض الخطير ولكم في القانون الاساسي حجة واي حجة .

ان دول اوربا تتضرع من هذه الرذيلة فهل نتظر منها ان تحرم الخمر لنقتدي بها فنكون تلاميذها في الاقبال عليها بالامس والبعد منها اليوم لقد اعطانا الله تعالى في الكتاب والسنة من القوانين والاخلاق ما نكون به ارقى دولة في العالم فلماذا نهملها ونضيعها ورحم الله ابن الوردي حيث قال :

واهجر الخمرة ان كنت فني
كيف يسعى في جنون من عقل
(1) الميثاق : واين السجن والغرامة

الخمر ام الخبائث وجماع الائم ومرض اجتماعي خطير ما في هذا شك ولا ريب وهي محرمة بالكتاب والسنة والاجماع وحرمتها معلومة من الدين بالضرورة ، ونحن كدولة اسلامية بوسع ملوكها على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يجب ان نطبق القانون الاسلامي بالحرف ولا نحيد عنه قيد انملة فما بالناس اليوم نرى شارب الخمر من المسلمين يكثرون يوما عن يوم ، والتجار يستوردونها كما يستوردون زيت اية مادة غذائية والسكرى يقطعون الشوارع جيئة وذهابا ولا من يحول بينهم وبين مزادهم واذا ما وقعت الواقعة والقى القبض على واحد منهم اطلق سراحه في كثير من الاحيان اثر تدخل من شخص ملحوظ وفي بعض الاحيان يحكم عليه بالسجن لمدة يسيرة يقضيها ثم يعود لعمله هادئا مطمئنا وقد بلغ الاستهتار بالدين والاخلاق الى درجة حملت وزير الاقتصاد الوطني السابق على الوقوف امام الملا في المجلس الوطني الاستشاري والتصريح بان ما يقرب من عشرين مليارا من ميزانية المغرب تسدد من ضرائب الخمر ونحن نقول امام الملا ايضا : سحقا لامة تسدد ميزانيتها من الخمر ونقول ايضا : انما تهبذ التفكير بعقلية الكفار الذين لا يؤمنون ببعث ولا حساب ولا تريد ان تعيش في هذه الدنيا عيشة ترف وبذخ على حساب دينها ووطنها واخلاقها فكروا ايها المسؤولون تفكيرا اسلاميا منبعثا من القانون السماوي الذي خلق واضعه وحده هذا الوجود وهو ادرى بمصالحه من اي كان .

اصدروا مراسيم تمنع الخمر معنا كليا وفكروا في وسيلة اخرى تعوضون بها الضرائب الموضوعة على الخمر فبالامس كنا نقول ان الاستعمار يحول بيننا وبين سن القوانين التي تحفظ ديننا ولغتنا واخلاقنا وعاداتنا المستحسنة اما اليوم

العدالة الاجتماعية خير ضمان لسعادة الامة

للاستاذ : الطيب السويفي

الكتب في الاخلاق المجردة عن الدين ، وهذا ما لا نرضاه لبلدنا ولن نرضاه ابدا كبلد مسلم عربي يدين بالاسلام ، فاذا كانت هذه الخطة المتبعة في هذا الصدد من طرف انصار هذا المذهب قد اغرت بعض عقول شبابنا فانها لا تستطيع ولن تستطيع ابدا ان تغري جميع الناس نظرا لما تنطوي عليه من اخطار تضر ضررا فادحا بمجتمعنا اذا هي تركت دون التنبيه عليها .

فاذ كان انصار مذهب الاخلاق العلمانية المجردة عن الدين يؤمنون حقا بمبدأ الاخلاق كأساس لاصلاح المجتمع فلمماذا وقع اختيارهم على النظريات الوضعية المنسوبة الى مخلوق مثلهم ... ؟ ! ولماذا لم يؤمنوا بما اوحى بها خالقهم ورازقهم وهو الله ؟ ! كلا ، ثم كلا ، انهم لا يؤمنون بشي ، وانما يريدون بذلك فوات فرمة تعلم الدين على ابنائنا وبالتالي فساد اخلاقهم وتخريب كيان المجتمع على الاطلاق وتجريد الامة من مقوماتها الروحية .

لهذا وذاك يجب ان لا ننسى ان عملية الفصل بين الدين والاخلاق قد ظهرت في (أوروبا الغربية) ونخشى ان يصيبنا هذا الداء فيزداد الطين بلة كثر ، ما هو عليه الحال الآن من ضعف الشعور الديني وتلك هي الطامة الكبرى والمصيبة العظمى قد تنزل - لا قدر الله - بامتنا العزيزة لان الواجب الخلقي الديني يحدد مسؤولية الفرد امام ضميره اولا وقبل كل شيء باللوم والتوبيخ كما يحدد مسؤوليته امام الناس بالانكار عليه فيما يفعله مخالفا لقانون الاخلاق ويحدد مسؤوليته امام الله فيما يرتكب من آثام وهو سبحانه اقوى معاقب له على ما ارتكب من معاص ، اذ المطلوب من الاخلاق ان تكون متصلة بالنفس حتى يتأتى لها التمييز بين الحسن والقبيح والخير والشر ، ولا أظنها موفية بالمراد الا اذا أخذت عن دين سماوي .

تأكدنا اهمية العدالة ولدور الذي تلعبه في تقويم المجتمعات البشرية يحق لنا ان نبرز اهم ركن من اركانها الاساسية وقد يكون من الافضل لنا ان نقدم الرضن الاخلاقي على غيره نظرا لما له من اهمية في تقويم المجتمعات البشرية وما يكتسبه من اهمية خصوصية لا بالنسبة للأفراد فحسب ، ولكن بالنسبة للجماعات ايضا ، ولكن الشئ الذي يسترعى الانتباه في هذا الركن : هو استنتاج اهدافه الرئيسية التي يقوم عليها وتحديد بها بكيفية واضحة ، الا اننا اذا اردنا الا نرهق انفسنا بالبحث دون جدوى ينبغي لنا ان نكتفي بالتعاليم الدينية الصحيحة ، تلك التعاليم التي أنت الينا من وحي سماوي خارجة عن نطاق البشر في اسلوبه وفلسفته من اجل نقاء الضمير ، وطهارة السريرة ، والتي وصلت الينا في قالب اجمل بهجة واكثر مرونة وملاءمة للنفوس ، وبذلك نستطيع الوصول الى سمو نفساني وكمال خلقى اسمى .

هذا ، وقد يكون من الاجدر بأمة كأمنا ان تتبنى رعاية الاخلاق كركن اجتماعي اساسي طبقا لتعاليم دينها السماوي الاصيل تلك التعاليم التي تعتبر كافية في سد هذا الفراغ الذي أحدثته هذه البلبلة في الافكار بسبب اتجاه الانظار في الظروف الحالية الى الاهتمام الجديد بشأن التربية الخلقية ومحاولة تركيزها في النفوس بساى وسيلة طبقا للنظريات المذهبية الوضعية الحديثة التي ظهرت في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، تلك النظريات التي تقول بايجاد اخلاق علمانية مستقلة عن كل مضمون ديني وهذا ما نراه يطبق احيانا في بلادنا عن قصد او بدون قصد حتى اصبحت بعض الكتب المدرسية الدينية تعوض ببعض

قد لا يخامرنا ادنى شك ان من مظاهر تقدم الامم والشعوب تحقيق العدالة الاجتماعية في كل ناحية من نواحي الحياة العامة ، لان العدالة في مجموعها تكون العنصر الاساسي لحياة الشعوب واستقرارها والسير بها الى حياة افضل واسعد ؛ فبتطبيق مبدأ العدالة الاجتماعية يمكن لاي امة ان تغلب على كل مشكل من مشاكل الحياة التي لا تزداد مع الايام الا تعقيدا ، اذ ما من امة خطت خطوات هامة في هذا الميدان الا وضعت السعادة والعناء لابنائها، وجعلتهم يعيشون عيشة ملؤها النفاذ بالمستقبل ، اما الامة التي عجزت عن تحقيق اي ركن من اركان العدالة الاجتماعية فيخشى عليها ان تسقط في هوة ساحقة قد تؤدي بها مع الايام الى الفناء نتيجة عجزها عن القيام بوضع الاسس السليمة لضمان بقائها في عالم أصبحت فيه صرخة الصواب تعد باطلا ، والباطل يعد صوابا .

هذا ، ومع العلم بأن تحقيقها في كل ميدان يتطلب مجهودا جبارا ومشاريع كبرى حتى لا يحتل التوازن وتعرض المصالح الفردية او الجماعية الى الركود او الافلاس ؛ لذا لم يكن من السهل تحقيقها في سر ودون تحمل اي مشقة ولا عناء نظرا لما للعدالة الاجتماعية من معان شتى ومذلولات مختلفة تختلف باختلاف انواع مرافق الحياة .

وعليه ؛ فالعدالة الاجتماعية ينبغي ان تتكيف حسب ظروف كل امة ومقتضيات حاجياتها تبعا لتطور الفكر والاستفادة من نتائجها ليتسنى لها ان تطبق اسس العدالة المختلفة على اكمل وجه واحسن حال ، وفي كل ميدان من ميادينها المختلفة ايضا سواء منها الاخلاقية او الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية .

كل هذه الاسس لها قيمتها الاجتماعية وأثرها الفعال من حيث التأثير اطلاقا سواء بالنسبة للأفراد او الجماعات ، فاذا

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر موقتا مرتين

في الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

المطالبة بظهير الاعتراف بجامعية القرويين

في وجه المدفع، والمكحلة لا تضاهي الرشاشة، وبقدر ما تنكر الكهول لهذه المفاجأة رحب بها الشبان عملا بقول من قائل

اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى

فصادف قلبا خاليا فتمكنا

وتجلى الموقف عن انقسام المغاربة الى معسكرين : - المحافظين على التراث القديم من جانب والمنغمسين في حقائق الحضارة الغربية من جانب -

فاما المحافظون فانهم عجزوا عن الاكتفاء بالماضي، وشعروا بالحاجة الى الاخذ بنعم الله التي انعم بها على الحاضر، ورضوا بان يأخذوا بالحسنيين. واما الآخرون فحسبوا الماضي كله لا خير فيه .

اما موقف العلماء فهو ان القرويين كانت جامعة المغرب، ويجب ان تبقى جامعتها، ولا يضر في شيء ان تفتح صدرها لدراسة جميع فروع المعرفة بآية لغة كانت، فالمعرفة تراث انساني يتساوى اناس كلهم في حفظهم منها.

ولهذا فاننا نطالب - كهيئة عاملة في الميدان الاجتماعي والوطني - بتجديد الاعتراف بالكيان الخاص لجامعة القرويين، ونؤيد موقف صاحب الجلالة مولانا الحسن الثاني نصره الله، في اصدار تشريع بجامعتها، وان تكون الصورة الاولى لهذه الجامعة مجسمة في كلية الشريعة بفاس (قصة السرادة) وفي كلية اللغة العربية بمراكش (دار البارود) وفي كلية لاصول الدين بتطوان (المعهد الديني العالي) ونستنكر كل عرقلة توضع في سبيل اصدار هذا الظهير استنكارنا لاختطاف كلية الشريعة من قصة السراودة المقام فيها مركز جامعة القرويين، ونقلها الى (ظهر المهرارز) التابع للكلية العصرية بالرباط .

كما نرى ان الحاجة ملحة في فتح الكليات الثلاث بمراكزها الطبيعية ابتداء من فاتح اكتوبر المقبل بحول الله .

ونرى الحاجة ملحة في الاعتناء بالمعاهد الاصلية كلها وتزويدها بالامكنة الصالحة والبناء اللازم والتأثيث الضروري والاطر العلمية والادارية .

ونرى ان كل ترجح بجانب التعاليم انعصمية على التعليم الديني امر لا يتفق مع الخطة الرشيدة التي اخذ بها المغرب في اقامة وحدة كاملة من جميع الوجوه، وتسوية بين سائر عناصر الشعب المغربي .

ونود ان يقع الشروع في تنفيذ هذه الرغبات في اقرب وقت قصد تطمين جبهة من الامة قائمة بواجباتها راجية ان تتمتع بحقوقها، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

تحريرا بتطوان في يوم الخميس 16 صفر 1382 موافق 19 يولييه 1962 م.

يرج بجانبه ولا ما يعقد في شأنه ولا يميز بين السياسة والجماعة، ولا يميز بين التصريحات القائمة والتهويها الباطلة، وهذا خطأ كثيرا ما يقع فيه أولئك المستهترون بالمعاني - اسالكون سبيل انفسهم تطاولا واستكبارا .

وبعد فان الحق ظاهر أبلج، وان ميزان الاقوال هو الاعمال فان طابقه القول صدق صاحبه والا قامت الحجة عليه من قوله وعمله، وان الايمان بحق الوطن يفرض الاستمسك بمصلحته الظاهرة ماديا ومعنويا، والاخلاص في فهمها وادائها فلا قيمة لقول لا يردفه عمل، ولا ثقة بحكم لا يسير باخلاص «وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب»

يلتقى مع الشرق العربي والاسلام في الاهداف والغايات، كما التقى دعه في المبادئ والعقائد، ويأخذ من تجاربه وتجولاته ولا سيما في الدفاع عن اللغة والعقيدة، فانه المدره الاول، والمكره الاغلب «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» .

وقد يكون من مظاهر التخلف والتأخر عدم الموازنة بين الاقوال والاعمال، وقلة الالتفات والمبالاة بمخالفة الاوضاع الصحيحة والحقائق الصريحة، والاضراب والاعراض عن الاستفادة من ذوى المراقبة والمناظرة، واصحاب الخبرة والتجربة - ظنا من أولئك الذين سنحت لهم الفرصة ان الرأي انعام غافل او جاهل لا يعي ما

متى نومن بالعربية ؟ ومتى يقوم التعريب ؟

(تتمة)

بالتوحيد (1) وتشككت في التعريب، وفاتها ان توحيد التعليم مربوط بتوحيد اللغة، ولا تكون الا لغة البلاد الاصلية، ولا يتأتى التوحيد الا على اساس وجودها، وبالتالي تتخالف مع الاتفاقات انعربية الناتجة عن المشاورات والمؤتمرات .

فهل ستتغطل هذه الحقائق كلها نتيجة اهواء سياسية وعواطف اقلية وان كان ذلك فهي خيبة امل وحزنة الم، وعلى اي حال فان مراجعة الاصل، ومعالجته الوضع من ضروريات الاستقلال، ومن اهم مقتضات الحال .

سلمنا ان اللغة العربية عثرت في الطريق، وفترت فتورا منذ ان استعمرها اتعجم من الاستعمار التركي اثنى الاستعمار الاوربي، حتى تأخرت عن مسيرة الحياة ودجاوبة التطور .

افليس من مصلحة الشعوب العربية المتحررة والتي تتحرر بفضل قوة ايمانها ان تهتز اثنى انجاد لغتها، وتخليص نسانها من الجبرائيم الملصقة به حتى تعود فتؤدي - مهمتها بين اللغات السامية - فان فتورها وتأخرها لم يكن من ذنبها ولا من طبيعتها وانما هو شيء طارئ عليها كما تطرا الافات على حياة الكائنات، وما هو الا طبيعة من طبائع الاستعمار المارد، والآن وقد خف الى انزوال، واسرع اثنى الفناء وخلفه في الشرق والغرب روح قوية في الاستقلال، وريح عاتية في التحرر، فلا تخدع هذه الشعوب باسم الاستقلال السياسي وتغفل عن الاستعمار اللغوي والفكري انجاثم على صدورهما، المتحكم في ظاهرها وباطنها، حتى انها لا تقدم الا ما قدمه، ولا تؤخر الا ما أخره .

اما الشرق العربي فقد عمل في هذا الميدان بعد خلاصه ونجاته من الشر : ما يذكر ويشكر، فالف المجالس، وجمع العلماء للنظر في مستقبل الحياة انعربية والمعطيات اللغوية بعد ان استبدل لغته باللغة الخارجية، وبرزت مجالات ومؤلفات التعريب وظهرت مجامع العلم واللغة، فكانت لهم بذلك تجربة موفقة، وهدايا سابقة وكان من حق المغرب العربي ان

(1) الميثاق : لكن كما يفهمه دعاة الفرنسة فلذلك تشككت في التعريب .

واما ان نفقد التوازن في اصول الحياة، ونفكك تفككا لا رجاء بعده، فتحتاجنا الفوضى الخلقية والمذهبية، وتغشانا موجة التعسف والاحاد والعقوق .

والمغرب وان كان في حاجة الى اطر تقنية ومهنية، فهو ايضا في حاجة الى ان تكون هذه الاطر بلغته الوطنية ليضمها الشعب ويبتصمها امتصاصا، ولو يكون ذلك على سبيل التدريج الغائي - وفي حاجة ايضا الى اطر دينية وثقافية المنهوض بالافكار والاخلاق الاسلامية .

منذ فاتحة ذلك العهد باسم الطيب و لناس يطرقون هذا الموضوع على اختلاف عبارتهم واساليبهم واهدافهم، ويتحزنون ويتوجعون، ويشرحون وينصحون، ويضعون الخطوط الايجابية باعتبار ان التعريب ركن من اركان الاستقلال العربي وفصل من فصوله الذاتية، وباعتبار ان تعجيم الاطفال اثر من آثار الاستعمار ورواسبه السيئة، ومصلحة خالصة من جملة ما خدم من مصالحه على حساب العربية الا انه مع الاسف الشديد تبين بعد انجس وانجس أن المكلفين بالامر لم يستطيعوا ان يجعلوا حدا لسياسة الاستعجام التي ألفها اطار الحكم، وناصرها الجهاز الرسمي، ولا ان يجبروا احدا على انخضوع للتعريب وانسروع في اسبابه وان كانت متابعة هذه السياسة تتناقض مع مفهوم الاستقلال الذي هو عدم التبعية والانجس، والذي هو السعي الحثيث الى استرداد ما ورده الاستعمار انكاف الذي هاجم ديار انعروية والاسلام في اعز ما تملكه، وانفس ما تدخره - وتتأفي مع مقررات اللجان الوطنية التي كانت قد اعدت للنظر في اصلاح التعليم بارشاد من جلالة الملك الراحل المغفور له، وبتأييد من خلفه البار جلالة الملك الحسن الثاني، وفي مقدمة هذه المقررات : التعريب والتوحيد، فاغتمت وزارة التربية الوطنية الفرصة فتمسكت

تعليمها، ويجتهدون في تركيزها متصورين ان مواصلة العمل بلغة آبائهم واجدادهم، ولغة انجادهم واباطالهم، ولغة عقائدهم - وتقاليدهم شيء عسير، ومتوهمين ان التعريب لا يتم ولا يتيسر الا بعد مضي عدة اجيال .

ها هو التعليم الاصلي الذي هو من صميم وجود الامة العربية، والذي يتشخص فيه مجدها وفخارها اخذت صورته الحقيقية تنمحى وتختفى عن الابصار تبعا لحكم المنطق الجديد، ولوضع الغريب، فينقص حينما بعد حين من معانيه، ومن اطرافه، ويصاب يوما بعد يوم بالشلل في اعضائه، ولم تعد برامجهم ومناهجهم قادرة على التقوية، ولا على التسوية . وما هم اصحاب الكلمة المرفوعة يغلفون التعليم من جديد بغلاف اجنبي ويوطدون امر التعجيم في مدرسة المغرب العربي، ويجعلونه امرا وقعا لا خلاص منه، ويجلسون من الخارج (طابورا) آخر يعززون به ما عندهم من طوابير المعلمين والاساتذة الفرنسيين الذين ينعمون بين البؤاء في رخاء العيش، ويقهرون العربية بين اهلها على الرغم من ضعف اطارها، وضيق صدرها .

ولعل ذلك يكون تحديا للمشاعر العربية، وايغالا في تشكيل القضية، واغراقا في تعسير امرها - ولاجرم ان ذلك سيبلغ بالخطر منتهاه، وسيكشف عن الدسائس ولو تستتروا خلف المصلحة، ووراء الضرورة، فان الاهل الاصيل هو ان ذلك الشعب عربي صميم، لا يرضى بعروبة لسانه بدلا، ولا يصير على هذه الطامة طويلا، وان طريق التعريب واضح وصريح لمن آمن بالجد واعتصم بالحق، على ان هذا السبيل المنحرف، والاجرا المنافي لرغبة الشعب خلاف ما توحى به شخصية الاستقلال الامة، وخلاف ما تسمعه امة العروبة من الاقوال الصاخبة . فاما ان نومن بلغة لاستقلال وبعقيدته وتاريخه،

على هامش العطلة الاسبوعية

شعبنا غير مستعد «لبلع» هذا الوضع المزري جمهورية الصومال الفتية تضرب لنا احسن الامثلة الوطنية

من سخرية الايام ان تكون في عهد الحماية البغيضة وابان السيطرة الاجنبية العنيدة نقيم الدنيا ونقعدها لنجعل من يوم الجمعة عطلتنا الاسبوعية باعتباره اليوم المفضل عند المسلمين، حتى اذا ما قوضنا دعائم الاستعمار وطوحننا بالحكم الاجنبى نسينا تلك التضحيات واغفلنا الكفاح الذى خضناه لتحقيق امنيتنا الوطنية الثغالية، ان تم نقل اننا حققنا حلم الاجانب واليهود بتعميم العطلة الاسبوعية فى جميع بقاع المغرب من زوال يوم السبت الى نهاية الاحد، الامر الذى يحز فى نفس كل مواطن مسلم يعتز باسلامه ويفخر بايمانه .

ونحن لا نزال نتذكر - وما بالعهد من قديم - كيف كان المطرفون منا يوقعون الجزاء بمتجر كل من تسول له نفسه فتح دكانه يوم الجمعة ولو ساعة واحدة، وتذكر كذلك ما كان المستعمرون يدبرونه من دسائس لاجباط دسائنا الوطنية .

ونظرف بعض العناصر الوطنية فى هذا الباب كانت له مبررات عديدة منها إفهام الفاصبين بأن الوطنية المغربية قادرة على فرض ارادتها ولو بالقوة ان دعت انفرودة الى العنف، مما اضطر الفاصبين الى التراجع عن موقفهم المتعنت .

وكان المفروض ان نستريح من هذه القضية بعد أن حقق لواء الحرية فى البلاد، وكان من الطبيعى جدا ان تصدر تعليمات باقرار هذا الحق المكتسب بعرق جبيننا، الا أن الامور سارت معاكسة لهذا الاتجاه، فاصبح مفروضا وبصفة اجبارية ان تفتح الادارات الرسمية ابوابها يوم الجمعة مما يعتبر نكسة قومية وهما لحق من حقوق الشعب .

صحيح ان الاجانب واليهود يعملون داخل جهازنا الادارى ، وتكنا نقولها كلمة صريحة بأن الدولة المغربية دولة مسلمة قبل كل شئ، وان الدولة فى كل امة لا تسير فى ركاب المرتزقة الذين يعملون فى مكاتبها، والمنطق يقضى بأن الماجورين يخضعون سلفا للتشريع الادارى وللتسيار الشعبى، وبالتالي يخضعون لمشيئة من يدفع لهم ثمن التخبط والسكن والملبس والعيش الرغيد .

للاستاذ محمد العربي الزكاري

ومثال واحد نسوقه فى هذا الموضوع، وهو مخجل بالنسبة الينا، ولكنه مشرف بالنسبة لدولة صغيرة وفتية لم تتل استقلالها الا حديثا جدا، ذلك ان جمهورية الصومال قد جعلت يوم الجمعة عطلتها الرسمية، بل ذهبت ابعد من ذلك فالزمت الجالية الايطالية بفتح متاجرها صباح يوم الاحد .

فهل جمهورية الصومال التى استقلت فى يوليو 1960 فقط اشجع منا ؟ ام اننا نباغ فى معاملة الموظفين الاجانب واليهود ونذلهم على حساب الامانى الشعبية والمطامح الوطنية ؟

ونحن وان كنا لا نضم عددا وحقدا للمتساكنين معنا، فلا نقبل مطلقا ان ينعم ضيوفنا بما نحرّم نحن منه، ولتسنا بمستعدين «لبلع» هذا الوضع المزرى بنا كامة مسلمة تتمتع بحريتها، وشعب المغرب

مهمة العلماء والوظائف

للاستاذ محمد العراشى

غير خاف على القراء الكرام ان الميثاق انبثقت من رابطة العلماء حماه الحق وانصار الدين تتسلك سبيل المصلحين وتذكر والذكرى تنفع المؤمنين تعمل على تصفية النفوس من شوائب العداوة والبغضاء والتشفاع وتدعوا الى التهذيب وتقويم الاخلاق، وتجارب تل بدعة وتذجيل واستهتار وتصليل، وتعصف ضد كل تهاون بالا داب الاسلامية وانتقاليد الفقيه تهسالة انتعريب الذى هو لبنة التمام لصرح استقلالنا وحياة الدين والعروبة فى بلادنا.

وعلى رجال العلم ان يشمروا عن ساعده الجد ويقدمون لميثاقهم من نتائج افكارهم ما يبونه المكانة الالفة به حتى يصبح حديقة غناء ومجلة دينية جامعة عراء تتبارى فيها الافلام ويتعشقها الخاص والعام .

وعلى كل محب لدينه وفى تعفدته ان يعمل بما يفرضه واجب الدعوة والتجديد، وان لا يلهيه الوظيف والمنصب عن خدمة العلم ونشره، ولنا فى سلفنا الصالح القدوة الحسنة، فقد كانوا رحمة

الله عليهم يجمعون بين خدمة العلم والدين وبين الوظيفة والصناعة والتجارة، وغير ذلك من الاعمال النافعة فكانوا مع تكليفهم يصنعون ويفيدون واسم نحن انما نصب مهما بلغت درجتها لتعدهم عن القيام بالدين ونفع اخوانهم حتى ان تنالهم مالات المكتبات شرقا وغربا واذا ما رجع الباحث الى تراجم علماء السلف يجد ما تقربه العين ويعد مفجرة فى جبين انصر ويكون اعظم شجع لعلماء عصرنا وهر الله جمعهم، والى القارىء الكريم بعضا من اسماء علمائنا المتقدمين كشاهد لذلك وتذكرة بعظيم مجدهم وعلو كفهم وصادق اخلاصهم .

فهذا ابو الزناد عبد الله بن دكوان الذى يقول فيه الامام البخارى اصح الاسانيد ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة كان والى عمر بن عبد العزيز على خراج العراق .

وهذا ابنه عبد الرحمن المحدث كان متوليا خراج المدينة .
(البقية على الصفحة الثانية)

ثمرة التزوج بالاجنبيات

استمعت منذ اكثر من سنة لندوة منبر الاسلام تحدث فيها بعض الاعلام من المغرب حول موضوع الزواج بالاجنبيات ، وكانت الندوة مفيدة جدا، وقد ابدى بعض المشاركين فيها براعة لى تصوير كرامة هذا النوع من الزواج وكنا نود لو ان السادة الذين شاركوا فى تلك الندوة طبعوا تلك الآراء حتى لا يقع شبابنا فيما وقع فيه بعض شيوخهم من الذين اتصلوا باوربا ووتعوا لى شرك الحب فلم يفتنوا الا وولادهم بد تصبروا او تهوتوا !!

فمنذ سنين اعرف رجلا تزوج باجنبية واسلمت وانجبت منه طفلا سمته باسم المسلمين ولكن لى هذه الايام دخلت لبيت هذا الرجل فرايت صورة للسباب «المسلم» وهو صغير يحمل علبا فى يده بمناعبه بعميده، مما انعتت بانه وهى حارجه من الكنيسة وقد راسى وسالست ان نجاسلى .

وحكى لى صديق عن شخص تزوج باجنبية وانجب معها بنتين، رجسا ما حاول الاب ان يدرس على بنيه الاسلام احتجت الام كما احتجت بنينا واصرتا على انهما مسيحيان ولا نسب بينهما وبين ابيهما .

وقد زرت فى هذه الايام مدينة مغربية لاسمع عن حادث حطير وحريب يقع فيها، فقد تزوجت بنت مسلم بشاب يهودى (1) وحملت منه وهجرها بعد ذلك انى اسرائيل وحدنى ابابرة اخ ثقة بان الفتاة كانت منذ ايام فى اسرائيل ورجعت الى المغرب، وهذه الفتاة بنت رجل مسلم ونحن امها يهودية .

نطالب بتعميم هذا القانون

والغريب ان شخصيات مهمة فى المغرب متزوجون بالاجنبيات وما تزال هذه الموضة تنتشر بين (1) الميثاق هذا لا يصح وليس فى المغرب قاض يستطيع ان يوافق على هذا الزواج فالعلاقة اذن سفاح محض .

أصداء . . . !!

الطلاب الذين يذهبون للخارج ، وقد افاحت فى اقناع بعض اخواننا بعدم التزوج بالاجنبيات، غير انى نشلت فى ذوى العواطف الرقيقة وانهيام الاحمق والحب الاهوج .

وقد علل لى بعضهم التزوج بالاجنبية بان الفتاة المغربية اما ان تكون جاهلة لا تعرف شيئا ، واما ان تكون متعلمة وقد فرطت لى فضيلة الفتاة المغربية المسلمة وبهذا فاننا بين ان تزوج جاهلة فاضلة او متعلمة مغرورة ناقصة .

وانفكرة تحتاج ابى مناقشة وقد تكون صوابا وبالاخص بعد ان «تعصر» جل قنياتنا المتعلمات ولكن ذلك لن يسمح لى مغربى بان يتخذها ذريعة لتزوج بالاجنبية فعندنا فتيات ما يزن فاضلات وهناك فانون يطبق على بعض موظفى الدولة يمنع بمقتضاه التزوج بالاجنبيات، ونود لو يعمم هذا القانون على جميع افراد الامة ويجب أن ينص على أن كل من يتزوج بالاجنبية لا حق له فى العمل فى جهاز الدولة ولا حق له ايضا ان يرشح نفسه لى تمثيل بلدى أو نيابى لان التزوج بالاجنبية اصبح خطرا يهدد الامة فى كيانها واندوبة فى امنها ولا بد من تشريع يحمى الدولة من هذا السرطان الخطير .

المغرب بدون قانون :

من جملة ملتزمات مؤتمر القضاة المتعقد بفاس ملتمس ينص على المطالبة بقانون متفق مع الاسلام ، وعند ما زار جلالة الملك الحسن الثانى وزارة العدل امر القضاة بان يكون حدهم وفق القرآن انكريم واسنة المطهرة، ونسمع بين الفينة والاخرى تصريحات المسؤولين يشيرون فيها بالشريعة الاسلامية وباتقيم القانونية العظيمة التى يشتمل عليها الاسلام .

ولكن المغرب رغم ذلك ما يزال يحكم بالقانون غير الشريعة الاسلامية، بالقانون الذى يسمونه «القانون اعصرى» وقد اطلقوا عليه هذه التسمية بعد الاستقلال ، وكان من الواجب ان يتركوا له اسمه الحقيقى : (قانون المحاكم الفرنسية) وهذا القانون كانت تصدره الهيئات التشريعية الفرنسية وكان يحمل اولا وقبل كل شئ (البقية على الصفحة الثانية)